عوامل ظهور العلاقة المثلية الجنسية وأسباب انتشارها وخطورتها على الفرد والمجتمع وكيفية علاجها (دراسة وصفية تحليلية)

زانا سمايل حمدأمين
zana.00180237@gmail.com
جامعة كوية / فاكلتي العلوم الإنسانية والإجتماعية / قسم القانون
محافظة أربيل / قضاء كويسنجق

ا. د.جواد فقى علي
Jawad.ali@koyauniversity.org
جامعة كوية / فاكلتي العلوم الإنسانية والإجتماعية / قسم القانون
محافظة أربيل / قضاء كويسنجق

الكلمات المفتاحية: العلاقة المثلية الجنسية , الفرد والمجتمع , دراسة وصفية

كيفية اقتباس البحث

حمدأمين , زانا سمايل , علي , جواد فقى , عوامل ظهور العلاقة المثلية الجنسية وأسباب انتشارها وخطورتها على الفرد والمجتمع وكيفية علاجها) دراسة وصفية تحليلية)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، آذار ٢٠٢٦, المجلد:١٦, العدد:٣.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Factors contributing to the emergence of homosexual relationships, the reasons for their spread, their dangers to the individual and society, and how to treat them (a descriptive and analytical stud)

Zana Smail Hamad Amin
Koya University/ Faculty of Humanities and Social Sciences / Department of Law
Erbil Governorate / Koya District / Federally Quarter
zana.00180237@gmail.com

Prof. Dr. Jawad Faqi Ali
Jawad.ali@koyauniversity.org
Koya University/ Faculty of Humanities and Social Sciences / Department of Law
Erbil Governorate / Koya District / Federally Quarter

Keywords : homosexual relationship, individual and society, descriptive study

How To Cite This Article
Hamad Amin ,Zana Smail , Ali ,Jawad Faqi , Factors contributing to the emergence of homosexual relationships, the reasons for their spread, their dangers to the individual and society, and how to treat them (a descriptive and analytical stud(,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, March 2026,Volume:16,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract
The study examines homosexuality as a complex social and psychological issue influenced by biological, psychological, and socio-

cultural factors, including hormonal imbalances, childhood trauma, family breakdown, and media influence. It highlights the health risks associated with homosexual behavior, such as the spread of sexually transmitted diseases and psychological challenges like depression and social isolation, and suggests that societal normalization may lead to family disintegration and moral decline. The research advocates for a comprehensive approach to rehabilitation that combines psychological counseling, religious guidance, social support, and legal regulation, emphasizing the importance of upholding human dignity and strengthening traditional values, family systems, and religious institutions to prevent further spread of the phenomenon while promoting a compassionate social discourse. This research employs a descriptive-analytical approach, reviewing relevant scientific and religious literature, analyzing recent psychological and sociological studies, examining relevant religious texts, and presenting examples of successful therapeutic experiences .The research is divided into three sections: the first examines the factors contributing to the emergence and spread of homosexual relationships; the second explores the risks of homosexual relationships to the individual and society; and the third focuses on methods for treating homosexual relationships.

الملخص

تتناول الدراسة المثلية الجنسية كقضية معقدة تؤثر على الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية والدينية للأفراد، مسلطةً الضوء على تحولها التدريجي من السرية إلى العلانية في ظل التغيرات العالمية ودعم المنظمات الدولية. وتُحدد الدراسة عوامل مُختلفة تُسهم في تطورها، منها الاضطرابات الهرمونية، وتجارب الطفولة المؤلمة، وتأثير وسائل الإعلام، وضعف التوجيه الأسري والديني. كما تناقش الدراسة المخاطر الصحية والنفسية والاجتماعية المُصاحبة لها، كالأمراض المنقولة جنسيًا، واضطرابات الهوية، والتفكك الأسري، والانحدار الأخلاقي، داعيةً إلى نهج شامل يجمع بين الاستراتيجيات الدينية والنفسية والاجتماعية لمعالجة هذه الظاهرة، مع التأكيد على أهمية صون كرامة الإنسان وتعزيز مؤسسات المجتمع. يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال: مراجعة الأدبيات العلمية والدينية المتعلقة بالموضوع و تحليل الدراسات النفسية والاجتماعية الحديثة و استقراء النصوص الدينية ذات الصلة و عرض نماذج من تجارب علاجية ناجحة. تتوزع المادة العلمية لهذا البحث على ثلاثة مطالب : المطلب الاول: عوامل ظهور العلاقة المثلية الجنسية وأسباب انتشارها ، وفي المطلب الثاني

ندرس : مخاطر العلاقة المثلية الجنسية على الفرد والمجتمع ، و المطلب الثالث مخصص لدراسة: كيفية علاج العلاقة المثلية الجنسية .

المقدمة

لقد شهد المجتمع البشري خلال العقود الأخيرة تغيرات اجتماعية وثقافية عميقة، أبرز مظاهرها الانتشار المتزايد والتوسع للعلاقات المثلية، –لاسيما– في بعض وسائل الإعلام والبيئات الثقافية المفتوحة. إن هذه الظاهرة، التي كانت تعدّ (في السابق) انحرافاً سلوكياً في معظم الثقافات والأديان، تثير الآن قضايا قانونية وطبية وأخلاقية واجتماعية تتطلب اهتماماً علمياً وموضوعياً. ولعلّ فهم جذور هذه العلاقة والعوامل المؤدية إلى نشوئها وانتشارها هو الخطوة الأولى نحو بلورة سردية واقعية تأخذ في الاعتبار البعد الإنساني دون المساس بالمبادئ الأخلاقية والدينية.

تُعد دراسة الاضطرابات الاجتماعية ذات أهمية بالغة في مجال علم الاجتماع، إذ تُمثل مؤشرات واضحة على وجود اختلالات في القيم والبنى الثقافية للمجتمعات. ومن أكثر الاضطرابات المقلقة التي انتشرت بشكل كبير في الآونة الأخيرة، ظاهرة المثلية الجنسية، التي تُشكل تحديًا مباشرًا للأنظمة الأخلاقية والدينية والاجتماعية. ولا يُمكن معالجة هذه المشكلة دون النظر في العوامل التي ساهمت في نشوئها، وأسباب انتشارها في بعض المجتمعات كذلك مهم النفسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية بل وتداعياتها الخطيرة على الفرد والمجتمع. ومن هذا المنطلق، تُلقي هذه الدراسة الضوء على عوامل نشوء ونمو العلاقات المثلية، ومخاطرها على الفرد والمجتمع. ويسعى هذا العمل إلى تقديم دراسة دقيقة وشاملة لهذه القضية،لعلها تُسهم في بلورة رؤية واضحة لفهم جوانبها ومخاطرها. تحاول هذه الدراسة استكشاف العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية المؤدية إلى انتشار العلاقات المثلية، وتحليل تأثيرها المحتمل على الأفراد والمجتمع، واستكشاف أساليب العلاج والتأهيل من منظور شامل.

أهداف البحث : يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. بيان عوامل ظهور العلاقة المثلية الجنسية وتمييزها عن المفاهيم المشابهة.
٢. استقصاء أبرز الأسباب النفسية والاجتماعية والثقافية التي تقف وراء ظهور المثلية وانتشارها.
٣. تحليل الأضرار الفردية والاجتماعية والسلوكية المرتبطة بهذا النمط من العلاقات.
٤. تقديم رؤية علاجية تشمل البعد النفسي والديني والاجتماعي، انطلاقاً من منظور إصلاحي وإنساني.
٥. توعية المجتمع بمخاطر التطبيع مع الظاهرة، والحث على إيجاد خطاب معتدل يعالج المشكلة دون تحقير أو تهوين.

أهمية البحث : تكمن أهمية هذه الدراسة في استكشافها لظاهرة متنامية أثارت جدلاً واسع النطاق في الأوساط الأكاديمية والدينية والاجتماعية، حيث تطرقت إلى مفاهيم مثل الهوية والحرية الشخصية والصحة النفسية والتماسك الاجتماعي. فيسعى البحث إلى سد الفجوة بين المناهج الغربية التي تشرّع هذه الظاهرة وتحملها– في كثير من الأحيان– والمناهج التقليدية التي تنظر إلى هذه الظاهرة من منظور قمعي أو سطحي. ومن ثم تساهم هذه الدراسة في صياغة خطاب علمي متوازن يتناول هذه الظاهرة من منظور القيم الإنسانية والدينية.

إشكالية البحث : تتمثل الإشكالية الرئيسة للبحث في السؤال الآتي:

ما هي أبرز العوامل المؤدية إلى ظهور العلاقة المثلية الجنسية وانتشارها؟ وما مدى خطورتها على الفرد والمجتمع؟ وكيف يمكن معالجة هذه الظاهرة من منظور نفسي واجتماعي وديني متكامل؟

ويندرج تحت هذه الإشكالية عدد من التساؤلات الفرعية، منها: ما الفرق بين الميل المثلي وبين السلوك المثلي؟ هل هناك أسباب بيولوجية للمثلية الجنسية أم أن منشأها اجتماعي/نفسي؟ ما هي أبرز الأضرار السلوكية والصحية والاجتماعية للمثلية؟ كيف يمكن للمجتمعات معالجة هذه الظاهرة دون الوقوع في التمييز أو التطبيع أو انتهاك حقوق الانسان؟

منهج البحث : يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال: مراجعة الأدبيات العلمية والدينية المتعلقة بالموضوع و تحليل الدراسات النفسية والاجتماعية الحديثة و استقراء النصوص الدينية ذات الصلة و عرض نماذج من تجارب علاجية ناجحة.

خطة البحث تتوزع المادة العلمية لهذا البحث على ثلاثة مطالب : المطلب الاول: عوامل ظهور العلاقة المثلية الجنسية وأسباب انتشارها ، وفي المطلب الثاني ندرس : مخاطر العلاقة المثلية الجنسية على الفرد والمجتمع ، و المطلب الثالث مخصص لدراسة: كيفية علاج العلاقة المثلية الجنسية .

المطلب الاول

عوامل ظهور العلاقة المثلية الجنسية وأسباب انتشارها

من الامور ذات الاهمية ، أن نفهم أن دراسة الظواهر السلبية، تتطلب البحث عن أسباب ظهورها والاسباب التي تساهم في انتشارها، –لاسيما– عندما يتعلق الأمر بظواهر مثل المثلية الجنسية، التي ينظر إليها على أنها تهديد لأمن المجتمع البشري واستقراره. وبناء على ذلك قمنا بتقسيم هذا المطلب على فرعين ليناسب متطلبات دراستنا. في الفرع الاول :ندرس عوامل ظهور

العلاقة المثلية الجنسية ، والفرع الثاني مخصص لدراسة : أسباب انتشار العلاقة المثلية الجنسية .

الفرع الاول : عوامل ظهور العلاقة المثلية الجنسية

أثارت المثلية الجنسية جدلاً واسعًا بين المتخصصين، حيث اختلفت آراؤهم حول ما إذا كانت ظاهرة خلقية، مكتسبة، أم اضطرابًا نفسيًا. وتنقسم التفسيرات العلمية لظهورها إلى ثلاث فئات رئيسية: العوامل البيولوجية، الفسيولوجية، والنفسية.

أولا: العوامل البيولوجية (البدنية والجسمانية)[١]

بعض التفسيرات العلمية للمثلية الجنسية لها علاقة بالعوامل البيولوجية، مثل الجينات أو الاختلافات في التركيبة الجسدية والعصبية. وتنتشر هذه النظريات على نطاق واسع بين العلماء الغربيين، ولا تزال الأبحاث العلمية مستمرة في التحقيق فيها. وفيما يأتي بعض الآراء حول تأثير العوامل البيولوجية في المثلية الجنسية :-

١. الأسباب الوراثية: يشير بعض الأبحاث إلى أن المثلية الجنسية قد تكون مرتبطة بجينات معينة. على سبيل المثال، في عام ١٩٩٣، وصفت دراسة جينًا يمكن أن يكون مرتبطًا بالمثلية الجنسية. لكن العلماء حذروا من أنه لا ينبغي النظر إلى هذا النمط الجيني كعامل منفرد، بل هناك تأثيرات بيئية وعوامل أخرى[٢].

٢. الاختلافات في بنية الدماغ: أظهر بعض الدراسات أن هناك اختلافات في بنية الدماغ لدى المثليين جنسياً ، مقارنة بالمغايرين جنسياً. على سبيل المثال، أظهر بعض الدراسات أن جزءًا من منطقة ما تحت المهاد (منطقة في الدماغ تنظم المسارات الجنسية) يختلف لدى المثليين جنسياً عن غيرهم .

٣. التأثيرات الهرمونية :يعتقد بعض العلماء أن الاضطرابات الهرمونية أثناء نمو الجنين (مثل انخفاض هرمون التستوستيرون) قد تؤثر على التمييز الجنسي لدى البشر. ومع ذلك، لا تزال هذه النظرية مثيرة للجدل وتحتاج إلى مزيد من البحث.

٤. الوعي العلمي : يحذّر بعض العلماء من أن المثلية الجنسية لا ينبغي تفسيرها من خلال علم الأحياء وحده، إذ تلعب العوامل الاجتماعية والنفسية والبيئية دورا أيضا ، كما أن بعض الدراسات قد تتجه نحو نتيجة معينة حول الموضوع بسبب المشاكل السياسية والاجتماعية.

ثانيا: عوامل فسيولوجية (النفسية)[٣]

لقد كانت المثلية الجنسية موضوعًا مثيرًا للجدل إلى حد كبير في تاريخ علم النفس والعلوم السلوكية،–لاسيما– في الاطر الاجتماعية والثقافية المختلفة. يرى بعض النظريات النفسية أن المثلية الجنسية هي ظهور غير طبيعي أو اضطراب عقلي، في حين ينظر إليها العلماء المعاصرون على أنها ظاهرة طبيعية للتنوع الجنسي. وفيما يأتي بعض النظريات النفسية المفسرة للظاهرة :–

١. النظرة الكلاسيكية لفرويد وعلاقتها بتطور الطفولة: يعتقد سيجموند فرويد،(عالم النفس الشهير)أن المثلية الجنسية مرتبطة بالمراحل التطورية للطفولة. وفقًا لنظريته، قد تكون المثلية الجنسية نتيجة لـ (عقدة أوديب)، إذ قد يتصرف الطفل بشكل غير طبيعي مع والديه. لكن هذه النظرية تعرضت لانتقادات من العلماء المعاصرين باعدّها غير طبيعية.

٢. المثلية الجنسية كاضطراب نفسي : الى النصف الثاني من القرن العشرين، كان المجتمع الطبي يعد المثلية الجنسية مرضًا عقليًا. ولكن في عام ١٩٧٣، قامت الجمعية الأميركية للطب النفسي بحذف المثلية الجنسية من قائمة الأمراض العقلية. و وفق هذا المنظور الجديد، يُنظر إلى المثلية الجنسية بعدّها شكلاً من أشكال السلوك الجنسي الطبيعي الذي لا يرضي به الشخص .

٣. المثلية الجنسية كتوجّه طبيعي: يشير بعض الدراسات المعاصرة إلى أن المثلية الجنسية توجّه متأصل وطبيعي ينشأ خلال عملية النمو البشري، نتيجة لتأثير الهرمونات والبيئة الاجتماعية خلال نمو الطفل .

٤. الجوانب الاجتماعية والثقافية: يعدّ بعض المجتمعات المثلية الجنسية شذوذًا أو مرضًا، بينما يراها آخرون ظاهرة طبيعية في تنوع البشر. هذا الجانب متنوع، ويُظهر كيف تؤثر السمات المجتمعية والثقافية على مفهوم المثلية الجنسية.

ثالثا: عوامل سايكولوجية (اجتماعية) بعض العوامل النفسية والاجتماعية التي قد تؤثر على التوجه الجنسي منها[٤]:

١. العلاقات الأسرية: مثل العلاقات غير السليمة مع الوالدين أو الافتقار إلى العلاقات العاطفية في مرحلة الطفولة، فضلاً عن تجارب الاعتداء الجنسي منذ الطفولة.

٢. تجارب الطفولة: التفاعل غير المتوازن مع الجنس الآخر، قد يؤدّي إلى المثلية الجنسية وعدم تربية الأبناء على فهم الفروق بين الجنسين .

٣. التأثير البيئي: مثل النشأة في بيئة أحادية الجنس اذ يرى جنسًا واحدًا فحسب فضلاًعن تأثير أقرانه عليه .

الفرع الثاني : أسباب انتشار العلاقة المثلية الجنسية

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولات اجتماعية وثقافية كبرى أثّرت على القيم التقليدية، وأبرزت قضايا مثل المثلية الجنسية في الساحة الدولية، حيث أصبحت تُناقش في المؤتمرات وتُطرح في أجندات حقوق الإنسان، كما انتشرت في الأعمال الأدبية والإعلامية. ولم يكن المجتمع الإسلامي العربي بمنأى عن هذه التأثيرات، إذ تسللت مظاهر المثلية إليه بشكل غير مباشر عبر الإعلام والثقافة. وتتناول هذه الدراسة تحليلًا للأسباب العالمية والداخلية والثقافية التي ساهمت في انتشار الظاهرة.مما نلخصهافي الفقرات الأدناه:

أولا: الأسباب العالمية (الدولية) لانتشار العلاقة المثلية الجنسية :تساهم عوامل عالمية عديدة في انتشار المثلية الجنسية ،بالتراضي في مختلف المجتمعات وتزايد تجلياتها العلنية، كأي فعل إجرامي آخر يتعلق بانتهاك التقاليد والقوانين والأعراف، فضلاًعن المعاييرالأخلاقية والدينية والقانونية الحاكمة للمجتمع. ونظرًا لطبيعة الدراسة، فإنها ستركز على بعض هذه العوامل الرئيسة التي ساهمت بشكل كبير في انتشار هذه القضية عالميًا وفقًا للمتطلبات الدولية مما نتنا ولها أدناه :

١. التدابير العالمية الرسمية. بدأ الاهتمام العالمي الرسمي بمسألة المثلية الجنسية في عام ١٩٥١، عندما أقرت الأمم المتحدة الاتفاقية المتعلقة بوضع اللاجئين، التي تُلزم الدول الأعضاء بتوفير المأوى لأي فرد يتعرض للاضطهاد بسبب انتمائه إلى فئة اجتماعية أو هويته الجنسية[٥].

تبع ذلك في ٤ سبتمبر/أيلول ١٩٥٧ نشر (تقرير وولفيندن)في بريطانيا، والذي أدين فيه عدد من الشخصيات العامة بتهم المثلية الجنسية، من بينهم اللورد مونتاغو. فقدأوصى التقرير بعدم عدّ السلوك المثلي بين البالغين المتراضين في السر جريمة جنائية، مشيرًا إلى ضرورة حماية النظام العام والآداب العامة، ومنع إيذاء الآخرين دون المساس بالحياة الخاصة للأفراد. أدّى هذا التقرير إلى صدور قانون الجرائم الجنسية لعام ١٩٦٧، الذي ألغى تجريم العلاقات المثلية بين الرجال البالغين في السر في إنجلترا وويلز[٦].

في عام ١٩٧٥، كان للجمعية الأمريكية للطب النفسي، تأثيرٌ بالغ الأهمية ، بتوقفها عن تصنيف المثلية الجنسية كمشكلة طبية أو مرض عقلي. وقررت أن المثلية الجنسية لا تعدّ مرضًا، إلا إذا كان الفرد غير راضٍ عن مثليته الجنسية اي الاّ في حالة الاغتصاب[٧].

٢. التشريعات والدعم السياسي للمثليين.

شهدت الولايات المتحدة نموًا سريعًا في هذا المجال. في عام ١٩٧٧، فقدأصبح السياسي (هارفي ميلك) أول رجل مثلي الجنس يُنتخب رسميًا ليتولّى مسؤولية الإشراف على شؤون المثليين في

سان فرانسيسكو. ولم يُعقد أول مؤتمر رسمي للمثليين والمثليات في دالاس، إلا في عام ١٩٨٢. وفي عام ١٩٨٩، صدر قانون يسمح بزواج المثليين في سان فرانسيسكو[٨].

وانتهى الأمر في ٢٦ يونيو/حزيران ٢٠١٥، بقرارالمحكمة العليا الأمريكية بأن زواج المثليين قانوني في أنحاء الولايات المتحدة جميعها بعده حقاً دستورياً يجب على كلّ ولاية الاعتراف به بغض النظر عن جنس الشريكين[٩].

٣. المؤتمرات الدولية والمواقف الأممية

ساهمت الاجتماعات الدولية بشكل كبير في تشكيل مفاهيم الحرية الجنسية، –ولاسيما– المثلية الجنسية. منذعام ١٩٩٤، إذعُقد مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية، وكانت أوراقه مليئة بالمصطلحات المسيئة للغاية، مثل (الحقوق الجنسية) و(متحدون ومتعايشون) تلا ذلك مؤتمر بكين للمرأة عام ١٩٩٥، باحتجاج حاشد قادته ٧٠٠٠ امرأة، مطالبات بقبول الحقوق الجنسية للمثليات والمثليين[١٠].

وفي ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٨، وقعت ٦٦ دولة في الجمعية العامة للأمم المتحدة على بيان يدعو إلى إلغاء العقوبات القانونية ضد المثلية الجنسية، مما يعزز بالتالي صحة هذه الممارسات في القوانين الوطنية في العديد من البلدان[١١].

ثانيا: الأسباب الداخلية (المحلية) لانتشار العلاقة المثلية الجنسية :تتمثل الأسباب المحلية في مجموعة من المؤثرات الأساسية التي تؤثر في تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه، ومن أبرز هذه المؤثرات ، الأسرة ووسائل الإعلام.

١. الأسرة فالأسرة تعدّ المؤسسة الأولى التي يتلقى فيها الإنسان خبراته وتجارب حياته المبكرة، ويتعلم من خلالها التمييز بين الصواب والخطأ، إلى جانب تلقيه للعادات والتقاليد والقيم الأخلاقية والدينية والقانونية، وطريقة احترامها وتطبيقها في التعامل مع الآخرين. وبهذا تلعب الأسرة دورًا مباشرًا في بناء شخصية الطفل وتنمية قدراته العقلية والذهنية وتوجيه سلوكه، اذ يُولد الإنسان مزودًا باستعدادات فطرية وجسدية ونفسية متنوعة كالدوافع الغريزية، والذكاء، والقدرات الخاصة، وسمات المزاج كدرجة الحساسية والتحمل والثبات أمام المواقف المختلفة[١٢].

تُعدّ الأسرة الوسيط الأساسي بين الوراثة والمجتمع في تشكيل شخصية الإنسان، حيث تُسهم الوراثة في تكوين الاستعدادات الأولية، بينما تُزوّده الأسرة والمجتمع بالقيم والسلوكيات المنظمة لحياته. ويُشكل المستوى الأخلاقي للأسرة واستقرارها عاملًا حاسمًا في توجيه النمو النفسي والسلوكي للأبناء والتزامهم بالقيم الدينية والأخلاقية.

يُضاف إلى ذلك، أن غياب دور الأسرة أو حصره في أداء هذا الدور قد يؤدي إلى نتائج سلبية، مثل تفكك الأسرة، أو غياب أحد الوالدين، أو انفصال الطفل عن والدته، مما قد يدفع الطفل نحو الانحراف، أو السلوكيات غير السوية، أو حتى الجريمة. كما أن الإفراط في تدليل الطفل وتلبية طلباته دون ضوابط قد ينتج شخصية ضعيفة مترددة، بينما تؤدي القسوة الزائدة وحرمان الطفل من احتياجاته الأساسية إلى نتائج مماثلة، وبناءً على ما سبق، فانه ينعكس تأثير الأسرة على شخصية الفرد وسلوكه الاجتماعي، وقد تُنتج شخصيات انتقائية أو انطوائية يسهل استغلالها أو انحرافها، ومنها الميل إلى السلوكيات الجنسية غير السوية[١٣].

٢. وسائل الإعلام أمّا فيما يخصّ وسائل الإعلام، فهي تؤدي دورًا بارزًا في الترويج للمثلية الجنسية في المجتمعات الغربية، –لاسيما– عبر الإعلام المرئي ومواقع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. إذ يُصور الإعلام هذه الظاهرة على أنها أمر طبيعي، يعكس حبًا مشروعًا بين شخصين، تمامًا كما هو الحال بين الذكر والأنثى ، وقد برز هذا الاهتمام الإعلامي بمسألة المثلية الجنسية في المجتمعات الغربية ضمن مخططات ممنهجة تستهدف تغيير ثقافة الشعوب وقيمها الدينية والاجتماعية، استجابة لبرامج الأمم المتحدة، وتقارير المنظمات الحقوقية الغربية التي تدعو لحماية الشواذ في الدول الغربية[١٤].

وفي هذا السياق، ظهرت برامج عربية تسعى بشكل مباشر أو غير مباشر إلى الترويج لهذه الظاهرة، سواء من خلال المسلسلات والأفلام المحلية أو الأجنبية المدبلجة، أو عبر البرامج الترفيهية والفكاهية التي تعرض شخصيات شاذة بهدف الإضحاك، لكنها في الحقيقة تمهد لقبول هذه التصرفات الغريبة في المجتمع المسلم ، ويجدر بالذكر أن عددًا من الدول العربية والإسلامية ترفض هذا التوجه، مما يعرضها لضغوط سياسية واقتصادية من بعض الدول الغربية والمنظمات الدولية، تصل أحيانًا إلى تهديدها بوقف المساعدات أو اتخاذ إجراءات صارمة تضر بمصالحها[١٥].

تجاوز انتشار المثلية الجنسية حدود الإعلام التقليدي إلى الفضاء الرقمي، حيث ظهرت مواقع ومدونات ومجلات تُروّج لها بدعم من منظمات دولية. كما تأسست جمعيات في بعض الدول العربية، مثل (حلم) و(ميم) في لبنان، و(كيف...كيف) في المغرب، تُدافع عن حقوق المثليين وتعمل على الترويج لأفكارهم عبر أنشطة إعلامية ومواقع إلكترونية مدعومة خارجيًا.

٣. دور المنظمات: لعبت بعض المنظمات المحلية والدولية دورًا ملحوظًا في الترويج لحقوق المثليين في عدد من دول المنطقة، ومنها إقليم كردستان العراق. ففي هذا السياق، أُسست في الأول من يونيو عام ٢٠١٧ منظمة تُعرف باسم (لافا) في إقليم كردستان، وقد ركّزت هذه

المنظمة أنشطتها من خلال الوسائط الرقمية وشبكات الإنترنت، بهدف الضغط على الحكومة العراقية لتبني إطار قانوني يعترف بحقوق المثليين من الكرد والعرب على حد سواء هذا التوجّه لا يمكن عزله عن السياق العالمي الأوسع الذي يشهد تصاعدًا في أنشطة المنظمات الداعمة للمثليين، والتي غالبًا ما تستثمر في أدوات الإعلام الرقمي والتواصل الاجتماعي للتأثير في الرأي العام وتوسيع قاعدة القبول المجتمعي لهذا النمط من العلاقات[١٦].

يتضح مما سبق أن انتشار المثلية الجنسية هو نتاج تضافر عوامل داخلية وخارجية تدعم بعضها بعضًا. فالعوامل الداخلية تستمد الدعم من الخارجية، وهذه الأخيرة تكتسب شرعيتها بفضل وجودها وتأثيرها داخل المجتمع، مما يُسهم في تصاعد انتشار هذه الظاهرة المنافية للفطرة والشرع والقانون[١٧].

ثالثا: الأسباب الثقافية لانتشار العلاقة المثلية الجنسية :

لم تُدرَس ظاهرة المثلية الجنسية دراسةً معمقةً ومنهجيةً في أعمال المؤرخين العرب القدماء، إلا أن بعض الكُتّاب عبّروا عن مواقفهم منها في قصصهم وأشعارهم وحكاياتهم، فمنهم من أيدها ومنهم من رفضها، ويعدّ الشاعر أبو نواس من أبرز الشعراء الذين أيدوا هذه الممارسات في شعره، بينما اتخذ الشاعر أبو العتاهية موقفًا من الإدانة والاستنكار، قائلاً في هجائه للسحاقيات[١٨]:

لَعَنَ الإِلَهُ سَواحِقَ الرَأسِ فَلَقَد فَضَحنَ حَرائِرَ الإِنسِ
أَبدَينَ حَرباً لا طِعانَ بِها إِلّا اِتِّقاءَ التُرسِ بِالتُرسِ[١٩]

لم تُطرح في العصر الحديث، قضية المثلية الجنسية في الأدب العربي إلا في العقود القليلة الماضية وفي هذا الصدد، يتناول الكاتب مصطفى بيومي في كتاب يحمل عنوان (المثلية الجنسية في الأدب المصري) حضور هذه الظاهرة في أعمال عدد من الكُتّاب المعاصرين، مثل علاء الأسواني، ونجيب محفوظ، ويحيى حقي. ومع تطور التأثيرات الثقافية الغربية، بدأت هذه القضية تطفو على السطح في الروايات العربية التي تتحدث صراحةً ووضوحًا عن المثلية الجنسية، من بين هذه الروايات رواية (مسك الغزال) للكاتبة اللبنانية حنان الشيخ، ورواية(رائحة القرفة) للكاتبة السورية سمر يزبك، ورواية (أنا أنتِ)للكاتبة اللبنانية إلهام منصور، وهي من الروايات العربية المبكرة القليلة التي تناولت المثلية الجنسية الأنثوية بصراحة. أما العمل الأخير، فيتناول صراع امرأة مثلية من أجل هويتها في عالم يتجه نحو المثلية وينظر إلى الآخرين بشهوة[٢٠].

المطلب الثاني

مخاطر العلاقة المثلية الجنسية على الفرد والمجتمع

لقد كانت العلاقات المثلية موضوعًا مثيرًا للجدل داخل المجتمعات البشرية منذ التاريخ، وعلى الرغم من مساعي بعض الحركات الفكرية المعاصرة لتطبيع هذه العلاقات والاعتراف بها كجزء من الحرية الشخصية، إلا أن لها آثاراً سلبية عميقة على الفرد والمجتمع ، ومن منظور صحي، ترتبط العلاقات بين الأشخاص من نفس الجنس، بانتشار كبير لبعض الأمراض الخطيرة التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي والتي تنتشر بسهولة من خلال هذه الممارسات. من الناحية النفسية، يدخل العديد من المثليين في مشاكل نفسية مثل القلق والاكتئاب والانطواء الاجتماعي، نتيجة الصراعات الداخلية وسلوك المجتمع السلبي تجاههم.

وعلى مستوى الأسرة، تساهم هذه العلاقات الجنسية الشاذة، في إضعاف بنية الأسرة وحرمان الأطفال من البيئة الطبيعية والتعليم الصحي. كما أن لها تأثيراً سلبياً على بنية المجتمع وقيمه الأخلاقية والدينية، مما يؤدّي إلى انهيار المجتمع وفقدان السيطرة على السلوك الاجتماعي، ومن هنا فإن مواجهة هذه الظاهرة وتوعية الرأي العام بمخاطرها تعد مسؤولية اجتماعية لحماية القيم والأخلاق والصحة العامة.

تتوزع المادة العلمية لهذا المطلب على فرعين : في الفرع الاول: نناقش مخاطر العلاقة المثلية الجنسية على الفرد والفرع الثاني نسلط الضوء على مخاطرالعلاقة المثلية الجنسية على المجتمع .

الفرع الاول: مخاطر العلاقة المثلية الجنسية على الفرد

لا شكّ أن المثلية الجنسية تشكل تهديدات خطيراً للأفراد في المجتمع ، نقوم أدناه بتصنيف هذه المخاطر إلى عدة فقرات في المجالات الصحية والنفسية والدينية للأفراد.

أولاً : مخاطر العلاقة المثلية الجنسية على الصحة الفردية.

يواصل الطب المعاصر اكتشاف أمراض جديدة لم تكن معروفة من قبل. وهذا دليل آخر على أن الحدود التي وضعها الله للإنسان من خلال شريعته الحكيمة بدأت تظهر تدريجيا. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم :(لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ، حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ، وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا. وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ، إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ، وَشِدَّةِ الْمَئُونَةِ، وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ)[٢١] رواه ابن ماجه

إن المخاطر الصحية التي يواجهها المثليون جنسياً كالأمراض المنقولة جنسياً والأمراض العقلية – مرتبطة بشكل مباشر بكسر الحدود والعصيان لشرائع الله. وهذا جزاء دنيوي على تلك

الأعمال، والآخرة أعظم طلباً إن في إتباع التعاليم الدينية ليس حفظًا للنفس فحسب، بل هو أيضًا حفظ للصحة الجسدية والاجتماعية.

أفاد الأطباء أن المثلية الجنسية هي السبب الرئيس لانتشار الأمراض المنقولة جنسياً. ووفقاً للبحوث الطبية، فإن هذه الممارسات تزيد من حدوث الأمراض الاتية[٢٢]:

١. ألايدز :

الإيدز هو عبارة عن مجموعة من الأعراض الصحية التي إذا وجدت كانت دليلاً على الإصابة بالعدوى، فهي تشير إلى أن الجهاز المناعي غير قادر على الدفاع عن الجسم. وهذه الحالة تجعل الجسم غير قادر على محاربة أنواع الجراثيم والفيروسات والبكتيريا والفطريات،جميعها مما قد يؤدي إلى أمراض خطيرة والوفاة في غضون بضع سنوات. هذا ولا يوجد للوقت الراهن علاج كامل أو دواء محدد للسيطرة على هذا المرض[٢٣].

العلاقة بين اللواط والإيدز

إن معدل انتقال هذا الفيروس عن طريق الجنس غير الشرعي (اللواط) مرتفع للغاية، –لاسيما– أثناء العلاقة الجنسية غير المنتظمة، لأن السائل المنوي والدم يمكن أن ينقلا الفيروس بسهولة ويدمرا الجهاز المناعي. يقول مؤلف كتاب (الإيدز: حصاد المنحرفين): يعدّ الانحراف الجنسي (اللواط) أحد الأسباب الرئيسة لانتشار الإيدز، لدرجة أن حوالي ٧٣% من الإصابات مرتبطة بهذه الطريقة[٢٤].

٢. الهربس :يعد فيروس الهربس المنقول جنسياً (HSV–2) مرضًا خطيرًا للغاية وينتشر على نطاق واسع بين الأشخاص الذين يمارسون العلاقات المثلية. يتميز الفيروس بظهور بقع حمراء مؤلمة، تنمو بسرعة ويمكن أن تتسرب إلى مناطق مختلفة من الجسم[٢٥].

طرق النقل : أ. الجماع غير المشروع (اللواط أو الجماع غير الآمن). ب. الاتصال المباشر مع جروح المريض. ج. الانتقال عن طريق الفم أو الأعضاء التناسلية .

مضاعفات رهيبة للهربس: من المضاعفات المخيفة للهربس التهاب الدماغ بالفايروس فإذا وصل فيروس الهربس إلى الدماغ، فإنه يسبب التهاب الدماغ، وهو مرض قاتل فتاك في أكثر من ٩٠% من الحالات إذا ترك بدون علاج.

٣. الزهري: مرض خطير ينتج عن المثلية الجنسية، أو الاتصال الجنسي، أو انتقاله من الأم إلى الجنين عبر المشيمة، أو عن طريق نقل الدم أو ملامسة مرحلة العدوى. ينتشرالمرض في الجسم مُسببًا بثورًا على الجلد، وكذلك على كيس الصفن، والفرج، وحول الشرج والفم. وعندما ينتشر على نطاق أوسع، يصل إلى الكبد حيث يمكن أن يُسبب أورامًا وسرطانًا. وينتقل بعد ذلك إلى

العمود الفقري مُسببًا الشلل؛ كما ينتقل إلى الأعصاب مُسببًا ارتعاشًا مستمرًا في الأطراف وشعورًا بالعجز. وفي بعض الأحيان، ينتشر إلى القلب والرئتين مُسببًا الوفاة[٢٦].

٤. السيلان:

ينتقل هذا المرض عن طريق الاتصال الجنسي، ويسبب تورمًا شديدًا في الأعضاء التناسلية، مصحوبًا بصديد ذي رائحة كريهة وإفرازات. وهو من الأمراض الرئيسة التي تُلحظ في حالات العقم، نتيجةً لمشاكل متعددة، مثل ضيق مجرى البول، وضعف فتحة الشرج، وتورم قناة الشرج، تورم الفم، فضلاًعن العديد من الالتهابات الخطيرة الأخرى. أظهرت الدراسات الميدانية أن المثليين جنسياً هم الأكثر عرضة للإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً، بما فيها السيلان. ويرجع ذلك إلى أنهم لا يكتفون بممارسة علاقات جنسية مثلية مع عدد قليل من الشركاء فحسب، بل يمارسون الجنس أيضاً مع كل رجل يصادفونه وكلما سنحت لهم الفرصة[٢٧].

٥. ارتخاء وتلف عضلات المستقيم: قد يُسبب اللواط تمزق المستقيم، وتلف الأنسجة، وارتخاء العضلات، وهبوط المستقيم، وعدم القدرة على التحكم في البراز، وصعوبة حبسه[٢٨].

٦. فقدان شهية الزوج لزوجته : قد يُفقد اللواط رغبة الرجل في امرأته، وقد لا يتمكن من ممارسة الجنس معها[٢٩].

٧. التأثيرات على الأعضاء التناسلية (الجهاز التناسلي)

–لاسيما– عند الرجال، يمكن اذيمكن أن يؤدي اللواط إلى مشاكل العقم (العقم) ومن المخاطر الأخرى أنه قد يسبب العقم، –لاسيما– عند الرجال، إذ يدمراللواط الحيوانات المنوية، ويؤثر على تركيب السائل المنوي، ويضعف مراكز القذف الرئيسة في الجسم[٣٠].

٨. التهاب البروستاتا الحاد المزمن: هذا المرض خاص بالذكور

فالبروستاتا غدة شائعة لدى الرجال دون النساء؛ فهي تُفرز السائل المنوي وتقع في بداية مجرى البول المحيط بها. تستمر التهابات هذه الغدة في بعض الحالات حتى تُؤدي إلى تلف وانسداد مجرى البول، وربما إلى الفشل الكلوي. تُسهم ممارسات بعض الرذائل، المذكورة كاللواط والزنا والاستمناء، في تسبب بعض النساء لاصابه بعض الرجال بالبروستاتا[٣١].

٩. يُعدّ زواج المثليين والمثلية الجنسية من العوامل الرئيسة التي تُسهم في انتشار العديد من الأورام الخبيثة. وتشمل الامراض التالية[٣٢]:

أ. ساركوما كابوزي (ورم خبيث شائع بين المثليين)، يعدّ أحدى العلامات المميزة لمرض الإيدز.

ب. شيوع انتشار فيروس التهاب الكبد الوبائي بين المثليين.

ج. ظهور سرطان الفم واللسان على شكل بقع بيضاء على جانبي اللسان والفم، وينمو بسرعة كبيرة ليصبح سرطانًا. لم يظهر هذا المرض الى الوقت الراهن لدى غير المثليين. فاكتشف لدى المرضى الذين يعانون من ضعف المناعة، ويرتبط بعدوى فيروسية، فيروس الورم الحليمي وفيروس الهربس من النوع الخامس.

د. ينتج سرطان الشرج والمستقيم التهاباً مزمناً في منطقتي الشرج والمستقيم.

ثانيا: مخاطر العلاقة المثلية الجنسية على نفسية الفرد . لا شك أن المثلية الجنسية تسبب عددًا من المخاطر النفسية، بما في ذلك[٣٣]:

١. الاصابة الخوف الشديد والاضطرابات : الشخص الذي يمارس المثلية الجنسية غالبا ما يشعر بالخوف والشكّ، لأنه ينظر إليه كمجرم مجهول من قبل المجتمع، ويشعر أيضًا بالاغتراب عن طاعة الله، مما يؤدي إلى اضطراب نفسي عميق لديه.

٢ .الحزن والقلق :الاعتماد على المحبة البشرية (غير الله) ممايسبب الحزن والندم، لأنه لا يمكن لأي علاقة إنسانية أن تحلّ محل العلاقة مع الله ، ويؤدّي هذا الاعتماد إلى خلق حالة من انعدام الأمن واليأس، –لاسيما– عندما تكون العلاقة غير مريحة أو غير شرعية.

٣. المعانات من المرض عقلي :يمكن أن تؤدي المثلية الجنسية إلى أمراض مثل الاكتئاب، أو القلق، أو العنف النفسي، كما أنه يقلل من الاستمتاع بالحياة ويزعزع الأمن العقلي للأنسان المبتلي بها .

٤ .الاضطهاد والانسحاب من المجتمع :غالبًا ما يشعر الأشخاص المثليون بعدم الارتياح مع الآخرين ويتجهون إلى الأشخاص المشابهين لهم، ويؤدي هذا الانسحاب من مخالطة الناس إلى الشعور بالوحدة والأمراض النفسية مثل الاكتئاب لأنهم ربمالايجدون مثلهم كل حين.

٥ .زيادة الإغراءات والأوهام : يمكن أن تكون المثلية الجنسية مغرية للغاية، مما يبقي المصاب به منشغلاً تمامًا بنفسه بمرور الوقت، وإذا كانت هذه الإغراءات قوية، فإنها قد تؤدي إلى اضطرابات عقلية وحتى الجنون تقريبًا.

٦ .الهوس الجنسي (الشهوة التي لا يمكن السيطرة عليها) :غالبًا ما ينشغل المثليون جنسياً بالتخيلات الجنسية، مما يزيد من فرص تكالبهم على الحياة وبالتالي القيام بالجرائم واختراق للقانون والعرف الاجتماعي ، هذه الحالة قد تؤدي إلى اللوم الذاتي وعدم الرضا النفسي .

٧ .التأثيرات على الجهاز العصبي والجهاز العقلي :يمكن أن تؤدي المثلية الجنسية إلى خلل في الجهاز العصبي، مما يضرّ بشخصية الإنسان، وقد يؤدي إلى ضعف الإرادة وعدم القدرة على التحكم في العواطف.

٨ .التأثيرات على الدماغ والقدرة على التفكير : تشير الأبحاث إلى أن المثلية الجنسية يمكن أن يكون لها آثار سلبية على الدماغ ويهيب: الانسان بما يأتي، ارتباك عام في الأفكار، الغباء وعدم القدرة على تسليط الضوء على القضايا، الاضطرابات الهرمونية (مثل انخفاض السيروتونين الذي يسبب الاكتئاب).

٩ .عدم الرضا عن الذات والشعور ومشاكل الهوية : يشعر العديد من المثليين أنهم يعيشون في عالم لم يُصنع لهم، ويؤدي هذا الاستياء إلى مشاكل في الهوية وأمراض عقلية.

١٠ .جمع الضائقة النفسية : يمكن أن تسبب المثلية الجنسية عددًا من الضائقات النفسية، مثل: التوتر والتردد واليأس والتشاؤم والملل وفقدان الاهتمام بالحياة. لأنهم يعلمون أنهم يقومون بشيء غريب عن طبيعة الحياة وطريقة الحياة العامة.

ثالثا : مخاطر العلاقة المثلية الجنسية على السلوك الديني للفرد. ومن أعظم مخاطر العلاقة المثلية الجنسية على السلوك الديني للفرد أنه يصد الإنسان عن كثير من الطاعات، ويبعد القلب عن محبة الله وذكره. وقد يؤدي ذلك إلى الهوس والافتتان العقلي بالصور المحرمة ليصبح الشخص أسيرًا لها. وهذا التعلق هو شرك خفي، إذ يقدم المحب محبوبه على طاعة الرب، ويتعلق به، ويؤثر رضاه على رضا الله. وقد يدفعه هذا التعلق الشديد إلى الاعتقاد بجواز مثل هذا السلوك الفاحش والتعود عليه دون إنكار، وهذا خطر عظيم على أساس التوحيد، وذريعة للوقوع في الكفر والشرك، وذريعة للخروج من الإسلام.

وقد أشار الإمام ابن القيم (رحمه الله) إلى خطورة هذه الفاحشة، مبيناً أن هذه النجاسة أعظم من غيرها من الذنوب لأنها تفسد قلب الإنسان وتضعفه ضعفاً شديداً عن توحيد الله تعالى، فكلما أحب الإنسان الشهوات وانخرط فيها كان أكثر شركاً وبعداً عن التوحيد الخالص، والعكس صحيح. كلما كان الإنسان مخلصاً لله، كان أبعد عن هذه الأفعال الفاحشة وأمثالها ، وقد أثبت الإمام ابن القيم (رحمه الله) ذلك بقصة يوسف (عليه السلام) حيث قال الله تعالى:(كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُوءَوَالْفَحْشَاءَ إِنَهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِين) (سورة يوسف: ٢٤)

ويوضح ابن القيم أن المحبة – لاسيما محبة الصور المحرمة من الشذوذ – عبادة للخلق، بل هي من أعلى أنواع التعبد. إذا استحوذ على العقل، أصبح صاحبه مهووسًا بمحبوبه، وضع سعادته فوق متعة الرب، وفضل حبه ورضاه، وعمل لقضيته، واطاع أوامره، وتجنب غضبه من خلال القيام بأشياء لن يفعلها من أجل الله. ولذلك، يحلّ في قلوب العشاق، هذا المحب محل الله، ويصبح هو الإله الذي يجب أن يعبد. بدل عبادة الله[٣٤].

ولهذا ارتبط الحب بالشرك في مواضع كثيرة، ولم يذكر الله الحب إلا في سياق المشركين في لوط وزوجة العزيز، ولم يكن أي منهما يؤمن بالتوحيد، و كلما كان إيمان العبد أقوى كان الله أقرب إلى نجاته من هذا العذاب.

ويضيف ابن القيم أن لذة الزنا واللواط لا تنفصل عن المحبة في الغالب، والزاني واللوطي لا ينفصلان عن المحبة، ولو تنقلا بين المحرمات، لأن محبته وولاءه منقسمان بين عشاق متعددين، فكل عاشق يملك قلبه،وختم ابن القيم (رحمه الله بقوله): إن هاتين الفاحشتين من أفسد الذنوب للقلب والدين، ولهما أثر خاص في إبعاد القلب عن الله. إن الله تعالى لطيف، ولا يرفعنا إلى حضرته إلا الكلام الطيب والعمل الصالح. كلما كان سلوك العبد شريراً، كلما كان بعيداً عن الله[٣٥].

ومن الواضح إذن أن للمثلية الجنسية عواقب خطيرة على سلوك الفرد الديني تتجاوز حدود المعصية، وتؤدّي إلى تآكل الإيمان، وتهدد أسس التوحيد في النفس، وتقود العبد إلى هاوية الشرك، وهو ما لا يجوز،ولذلك فإن الشريعة الإسلامية تحرم هذا السلوك تحريماً قاطعاً وتصدر تحذيرات شديدة منه، لأنه يجلب الفساد الواضح والباطن في الدنيا والآخرة، ويتطلب من الدولة بيان مخاطره والتحذير منه عن طريق المنابر ووسائل الاعلام.

رابعاً : مخاطر العلاقة المثلية الجنسية على خلق الفرد . أما أضرارالمثلية الأخلاقية، فهي كثيرة. فاللواط وصمة عار أخلاقية، وانحراف عن الفطرة السليمة. يُنتج وقاحة، وسوء أخلاق، ولغة بذيئة، وقسوة قلب، وقلة رحمة. يقتل الفروسية والرجولة، ويفقد الشجاعة والكبرياء واحترام الذات. يُغذي الشراهة والجشع، وحب الجريمة والجرأة على ارتكابها. يُورث ضعف الطموح، وضعف الإرادة، والغباء، والتهور، والانحلال الأخلاقي ويؤدي ذلك إلى الخجل والعار، وتراجع الكرامة والمكانة، وفقدان الثقة باللائط و الملوط من قبل الآخرين، فيبدون باعتبارهم خائنين. ويُشعِر الناس بزوال الغيرة من النفوس، واستبدالها بما يُشبه الخيانة. ومن أضراره الأخلاقية حرمانهم من العلم والارتقاء في مصافّ الخير والفضيلة[٣٦].

الفرع الثاني: مخاطرالعلاقة المثلية الجنسية على المجتمع

خلق الله تعالى الإنسان وجعل له فطرةً سوية، تقوم على الارتباط الطبيعي بين الذكر والأنثى ضمن إطار الزواج الشرعي، الذي يحفظ الأنساب، ويصون الأعراض، ويحقق المودة والرحمة، ويكون أساسًا لبناء الأسرة واستقرار المجتمع. وقد جاء الإسلام مؤكداً لهذه الفطرة، ورافضًا كل ما يناقضها من علاقات منحرفة تهدم الأخلاق وتهدد سلامة المجتمعات. ومن أخطر تلك الممارسات ما يعرف بالزواج المثلي، الذي تفشت مظاهره في بعض المجتمعات المعاصرة تحت

دعاوى الحريات والحقوق، بينما هو في حقيقته نقمة اجتماعية وبلاء أخلاقي وصحي، تتجاوز أضراره الأفراد إلى عموم الأمة. وفي هذا السياق، نأتي لبيان الآثار السلبية والمفاسد المتعددة التي تنجم عن هذه الفاحشة، مبينًا انعكاساتها الخطيرة على الفرد والمجتمع. وأهمّ هذه المخاطرهي :-

١. انهيار نظام الأسرة وتفكك المجتمع وقطع النسل

إن أضرار الزواج المثلي لا تقتصر على المتزوجين الشاذين فحسب، بل تمتد لتصيب المجتمع بأسره، إذ يؤدي قبوله و الرضابه وانتشاره إلى انهيار نظام الأسرة، وتفكك النسيج الاجتماعي، وقطع النسل الذي هو أساس بقاء الإنسان وعمارة الأرض. فإن شرعنة الزواج المثلي في أي مجتمع سببٌ من أسباب تفكك خلاياه الاجتماعية، وعاملٌ من عوامل القضاء على بقاء النوع البشري، إذ إن اقتصار الرجال على الرجال وعدولهم عن النساء — محل الحرث والنسل — يؤدّي إلى قطع التناسل، ويفسد النظام الذي أوجده الله لاستمرار البشرية. وقد نبّه القرآن الكريم إلى هذه الحقيقة حين وصف حال قوم لوط ممن استبدلوا الرجال بالنساء، فقال سبحانه: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ﴾ (العنكبوت: ٢٩)، وقد فسَّر غير واحد من العلماء هذه الآية بأنها إشارة إلى قطع النسل، بما يعني ترك الزواج المشروع، وتعطيل الهدف الرئيس من العلاقة الزوجية[٣٧].

٣. انتشار الأمراض والأوبئة الفتاكة في المجتمع

إنّ من أبرز الأضرار المترتبة على هذه الفاحشة ظهور الأمراض الفتاكة والأوبئة الخطيرة في المجتمعات التي تبيحها، إذ يرتبط الشذوذ الجنسي ارتباطًا مباشرًا بانتشار أمراض معدية خطيرة تتفشى بسرعة مروعة. وقد ذكرنا أنه ثبت عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قوله: (لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها، إلا فشا فيهم الطاعون، والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا)[٣٨]. وقد أثبتت الدراسات الطبية المعاصرة أن المجتمعات التي تشرّع الشذوذ تشهد نسبًا مرتفعة من الإصابات بالأمراض الجنسية، كالإيدز، والزهري، والسيلان، والكلاميديا، والورم الحبيبي، والطفيليات المعدية، وغيرها. بل إن معدلات الإصابة بالأمراض الجنسية بين الشواذ تزيد عن غيرهم بما يقارب عشرين ضعفًا[٣٩].

٤. ارتفاع نسبة العنوسة في المجتمع

كذلك من أضرار هذه الظاهرة تفشي ظاهرة العنوسة في المجتمع، إذ يعزف الشباب الشواذ عن الزواج الطبيعي بالفتيات، وكذلك تعزف الفتيات الشاذات عن الزواج بالرجال، فيكتفي كل طرف بمن يماثله، مما يفاقم مشكلة العنوسة، ويؤدّي إلى قلة النسل، وغياب الروابط الاجتماعية من

مصاهرة ونسب، وتفكك الأسر، وانتشار مظاهر الانحراف الأخلاقي. كما تنتشر جرائم أخرى مثل الزنا العرفي وزواج المتعة، والعلاقات السرية المحرمة والزنا بالمحارم، وكلها من أسباب الانحلال الاجتماعي والاضطرابات السلوكية[٤٠].

٥.استجلاب العقوبة الإلهية تعد العلاقة المثلية من أسباب استجلاب العقوبات الربانية، إذ لم يعذب الله قومًا كما عذب قوم لوط بسبب إصرارهم على هذه الفاحشة. فقد قال تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ، فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا، وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾ (الحجر: ٧٣-٧٤)، ثم قال بعد ذلك: ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ (هود: ٨٣)، أي أن من سار على طريقتهم، واقترف فعلهم، فإن العقوبة ليست بعيدة عنه[٤١].

المستخلص / يتبين مما سبق أن الزواج المثلي ليس مجرد علاقة شخصيةبين اثنين ، بل هو ظاهرة اجتماعية تحمل في طياتها مفاسد عظيمة، وأضرارًا خطيرة تهدد كيان الأسرة والمجتمع والإنسانية. فمن آثاره المباشرة انهيار الأسرة وتفكك المجتمع وقطع النسل، وانتشار الأمراض والأوبئة، وارتفاع معدلات العنوسة، واستجلاب العقوبة الربانية، وتفشي الجرائم والمخدرات. وهذه المفاسد تتنافى مع مقاصد الشريعة الإسلامية التي جاءت بحفظ الدين، والنفس، والنسل، والعقل، والمال، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي والنفسي والصحي للأفراد والجماعات.

في الختام، يتضح لنا أن الزواج المثلي جريمة أخلاقية وخطر اجتماعي، يتنافى مع الفطرة السوية والتعاليم السماوية، ويقود المجتمعات إلى الهلاك والفساد. وإن من واجب المجتمعات الواعية، -لاسيما الإسلامية-، أن تحارب هذه الظاهرة، وتحصن الأجيال بالتربية الصالحة، ونشر الوعي بخطورة هذه الممارسات، وسنّ القوانين الرادعة لحماية القيم والأخلاق، حفاظًا على نقاء المجتمع، واستمرارية النوع الإنساني، وتحقيقًا لمقاصد الشريعة في حفظ الإنسان وكرامته وأمن مجتمعه.

المطلب الثالث

كيفية علاج المصاب العلاقة المثلية الجنسية

على مستوى التاريخ البشري، تمت إدانة السلوك المثلي الجنسي على أسس ثلاث، أنها خطيئة، جريمة، واضطراب جنسي، وهذا يدفع بالمثليين إلى التفكير في نفسهم على النحو الذي يفكر فيه غيرهم، فمنظمة الصحة العالمية اليوم لم تعد تعدّ المثلية مرضا وبالتالي لم يعد يبحث لها عن علاج فعال،على رغم من سعي الكثيرين من المثليين للعلاج رغبة في التماهي مع الفطرة الإنسانية المعاشة منذ الأزل والتي دفعت بالبشرية نحو الاستمرار، وبالتالي فإن العلاج للمثلية حاليا هو العلاج النفسي أو العلاج بالكلام، والذي صار مدانا في بعض البلدان ظنا منهم أنه

يعود بالتفكير السلبي على طالب العلاج، ومقبول في بلدان أخرى لا يسمح فيها بممارسة السلوك الجنسي المثلي، وهنا يصبح الحل للشخص المثلي الذي يجعل حياته أفضل ويعيد دمجه في المجتمع هو بالخضوع لأساليب العلاج الديني و النفسي والدوائي والاجتماعي والتشريعي .

تتوزع المادة العلمية لهذا المطلب على فرعين . في الفرع الاول :علاج العلاقة المثلية الجنسية في منظور الاسلام وفي الفرع الثاني: العلاج النفسي والدوائي والاجتماعي والتشريعي لعلاقة المثلية الجنسية.

الفرع الاول : علاج العلاقة المثلية الجنسية بمنظور الاسلام

تتناول المنظومة الإسلامية العلاقة المثلية الجنسية بوصفها سلوكًا منحرفًا يخالف الفطرة التي فطر الله الناس عليها، ويُعدّ من الكبائر التي تستوجب التوبة والاستغفار ومن هذا المنطلق، فإن الإسلام لا يكتفي بإصدار حكم شرعي في شأنها، بل يقدّم توجيهات عملية وعلاجية تساعد الفرد على مجاهدة نفسه، والتغلب على هذه الميول ويمكن إبراز أهم هذه التوجيهات فيما يأتي[٤٢]:

أولًا: الوعي بخطورة الانحراف السلوكي : إن الخطوة الأولى في سبيل العلاج تكمن في إدراك الفرد لحقيقة السلوك المثلي ومخاطره، ووعيه بأنه لا يمثل ميولًا فطرية مقبولة، بل هو انحراف عن المنهج الإلهي القويم. ويستلزم هذا الوعي استحضار الآثار المترتبة على هذا السلوك من جوانب دينية، وأخلاقية، ونفسية، ومجتمعية. وقد نبّهت الشريعة الإسلامية إلى أن هذا السلوك من عظائم الذنوب التي تستوجب غضب الله وسخطه، مما يفرض على المسلم الراغب في التوبة أن يتحلى بعزيمة صادقة للإقلاع عنه والسعي الجاد نحو الإصلاح.

ثانيًا: اجتناب المثيرات المحفّزة للشهوة: من أبرز الوسائل الوقائية والعلاجية في هذا السياق، مجاهدة النفس على ترك كل ما يثير الميل غير السوي، من صور أو مشاهد أو أحاديث أو حتى خيالات إذ إن استمرارية النظر والتفكير في هذا الاتجاه يُغذّي الميل ويحوّله إلى سلوك عملي تدريجيًا. ولهذا، فإن ضبط البصر وتنقية الذهن يعدان من المقومات الرئيسة للتحكم في الميول والانفعالات .

ثالثًا: التقرّب إلى الله بالدعاء : يحظى الدعاء في التصور الإسلامي بمكانة رفيعة، ويُعدّ من أهم أدوات التزكية الروحية، ووسائل الاستعانة بالله في تجاوز الابتلاءات الداخلية، ومنها الميل المثلي. فالدعاء الصادق المقرون بحضور القلب يعين العبد على الصبر والثبات، ويغذّي روحه بالأمل والقوة لمواصلة مسيرة التغيير والخلاص من المشكلة.

رابعًا: الإكثار من الطاعات والاستغفار: تشير التجربة الروحية الإسلامية إلى أن التزود بالطاعات، من صلاة، وذكر، وقراءة قرآن، يعزز البنية النفسية للفرد، ويمنحه الاستقرار

الداخلي، كما أن الاستغفار يفتح أبواب الرحمة الإلهية، ويجدّد العهد بالتوبة، ويساهم في تطهير النفس من آثامها وبذلك يُصبح الفرد أكثر قدرة على كبح شهواته وتجاوز مواطن الضعف في نفسه.

خامسًا: استحضار العواقب الأخروية والدنيوية: إن من أنجع الوسائل في ردع النفس عن الانغماس في السلوك المنحرف، استحضار العواقب المترتبة عليه. فالمسلم يوقن بأن الله تعالى قد توعّد بالعذاب على من تمادى في الفواحش، كما أن السلوك المثلي يخلّف آثارًا نفسية واجتماعية مؤلمة، من عزلة، وشعور بالذنب، واختلال في الهوية، وانهيار في العلاقات. وهذا التأمل في العواقب يُسهم في بناء رادع داخلي يحدّ من التوجه نحو ذلك السلوك.

سادسًا: الزواج المشروع أو بديله الشرعي: يوجّه الإسلام الشباب إلى الزواج كوسيلة مشروعة لتصريف الغرائز ضمن إطار شرعي يحقق الطمأنينة والسكينة، ويحصّن النفس من الوقوع في الانحرافات. وقد بيّن النبي ﷺ أن الزواج هو العلاج الأمثل لمن يجد الميل الجنسي، فقال: (يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء)، فالصوم يُعدّ بديلًا مؤقتًا فعّالًا يعمل على إضعاف الشهوة وتقوية الإرادة.

سابعًا: تجنّب العزلة والخلوة : يميل المصاب بالرغبة المثلية إلى التفاقم في أوقات العزلة والخلوة، حيث يسهل على الشخص أن يغرق في التخيلات والميول التي لا رقيب عليها. ولهذا، يُوصى بتجنّب الانفراد لفترات طويلة، –لاسيما– في حال عدم وجود أنشطة بنّاءة، لأن الفراغ يُعدّ بيئة خصبة لعودة الأفكار السلبية.

ثامنًا: اختيار الصحبة الصالحة : يُعدّ المحيط الاجتماعي من العوامل الحاسمة في بناء السلوك أو انحرافه، ولذلك يحث الإسلام على مصاحبة الأخيار، وذوي الاستقامة، ممن يُعينون الفرد على الثبات، ويشدّون من أزره في مسيرة التوبة والتغيير. وفي المقابل، فإن رفقاء السوء يسهّلون الوقوع في المعصية، ويهوّنون من شأنها، مما يعيق أي عملية إصلاحية.

الفرع الثاني : العلاج النفسي والدوائي والاجتماعي والتشريعي للعلاقة المثلية الجنسية

أولاً: العلاج النفسي والاستشارة النفسية. يُعد العلاج النفسي من أبرز الوسائل التي يُمكن اللجوء إليها عند محاولة معالجة الميول الجنسية غير النمطية، ويعتمد هذا النمط من العلاج على استكشاف الجذور النفسية والعوامل المؤثرة التي أسهمت في نشوء الميل المثلي لدى الفرد ويُنظر إلى هذه الميول، في بعض الاتجاهات العلاجية، على أنها انحراف عن الطبيعة الفطرية التي جُبل عليها الإنسان ويُركّز هذا النوع من التدخل على توعية الشخص المثلي بمكانته

الإنسانية وقيمته الذاتية، والتأكيد على أن الكمال النفسي والروحي لا يتحقق بالانحراف السلوكي، بل بالعودة إلى الاتزان النفسي والهوية السليمة[٤٣].

ثانياً: العلاج الدوائي. تُطرح في بعض الأوساط الطبية والنفسية أطروحات علاجية تعتمد على العقاقير الدوائية، وتُعرف أحيانًا بالعلاجات التحويلية أو التصحيحية، والتي تهدف إلى تغيير أو تعديل الميول الجنسية. غير أن هذه الممارسة تُقابل بتحفظ شديد من قِبل كبريات المؤسسات النفسية العالمية، التي عبّرت عن قلقها إزاء افتقار هذا النوع من العلاج إلى الأدلة العلمية الرصينة التي تثبت فعاليته وسلامته. وقد أظهرت الأبحاث أن هذه العلاجات، إن لم تكن ضارة، فهي على الأقل غير مثبتة علميًا، مما يضع علامات استفهام كبيرة حول جدواها الأخلاقية والمهنية[٤٤].

ثالثا: المقاربة الإنسانية والتفاعل الإيجابي مع المثليين. انه من الامور ذات الاهمية التعامل مع الأشخاص المثليين بروح إنسانية تُجنّبهم الإقصاء أو العنف أو التنمر، وهي ممارسات لا تزيد إلا من معاناتهم النفسية والاجتماعية. وبدلًا من ممارسة الضغط أو النبذ، ينبغي توفير مناخ من التعاطف المجتمعي والتوجيه التربوي، إلى جانب تمتين الروابط الأسرية التي تُعد من أبرز العوامل الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية. فالدعم الأسري والاجتماعي يُسهم في إعادة دمج الأفراد داخل الأطر القيمية السليمة ويقلّل من فرص تطوّر الميول غير المرغوب فيها[٤٥].

رابعاً: المعالجة من خلال الأطر التشريعية يُشكّل البعد التشريعي ركيزة ذات أهمية في التصدي لظاهرة المثلية الجنسية، –لاسيما– في ظل التحولات السريعة التي يشهدها المجتمع المعاصر نتيجة الانفتاح التكنولوجي والإعلامي. وقد أظهرت هذه التحولات العديد من التحديات الأخلاقية والاجتماعية، مما يستدعي مراجعة التشريعات القائمة وتطويرها بما يواكب المستجدات ويحمي المنظومة القيمية للمجتمع. ويُعدّ القصور التشريعي في هذا المجال من أبرز التحديات التي تتطلب معالجة حازمة تضمن التصدي للظواهر المستجدة ضمن إطار قانوني متوازن[٤٦].

يرى الباحثان أن معالجة العلاقة المثلية الجنسية لا يمكن أن تقتصر على بُعد واحد، بل تتطلب تكاملاً بين العلاج الديني الذي يزكّي النفس ويقوي الإرادة، والعلاج النفسي الذي يعالج الجذور الداخلية للميول، والعلاج الدوائي عند الحاجة وتحت إشراف طبي، فضلاًعن الدعم الاجتماعي الذي يهيئ بيئة صحية للتغيير، والتشريع الذي يحمي القيم العامة ويردع الانحراف، مع مراعاة البعد الإنساني والإصلاحي في المسارات جميعاً.

الخاتمة

في أهم نتائج البحث وتمصياته

تُعدّ ظاهرة المثلية الجنسية من القضايا المعاصرة الشائكة التي تجاوزت كونها شأنًا فرديًا لتصبح تهديدًا حقيقيًا لبنية الأسرة واستقرار المجتمع، إذ تمسّ أسس القيم والأخلاق وتؤثر سلبًا في التماسك الاجتماعي. ومواجهة هذه الظاهرة لا يمكن أن تُختزل في بعدٍ واحد، بل تقتضي معالجة شاملة ومتزنة تجمع بين الخطاب الديني التوعوي، والدعم النفسي المتخصص، والتشريعات القانونية الرشيدة، مع ضرورة احترام كرامة الإنسان دون ممارسة أي عنف أو تمييز. إن العودة إلى الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها، وتعزيز القيم الدينية والأخلاقية، هي السبيل الأمثل لبناء مجتمع متماسك يحمي هويته من الانحراف والانهيار.

في نهاية هذه الجولة في رحاب عوامل ظهور المثلية الجنسية و اسباب انتشارها وخطورتها وصلنا الى جملة نتائج مع توصياته نذكرها في الفقرتين ادناه :

أولاً: النتائج

بعد دراسة معمّقة لأبعاد ظاهرة العلاقة المثلية الجنسية من حيث عوامل نشأتها، وأسباب انتشارها، ومخاطرها المتعددة، وسبل التعامل معها، يمكن تلخيص النتائج في المحاور الآتية:

١. عوامل الظهور: تتنوع أسباب ظهور المثلية الجنسية بين العوامل البيولوجية مثل الجينات واختلاف بعض التركيبات الدماغية و العوامل النفسية كاضطرابات الطفولة والتعرض لصدمات عاطفية أو جنسية، والعوامل الاجتماعية: كتفكك الأسرة، وغياب القدوة الصالحة، والتأثير البيئي غير السوي. لا توجد أدلة علمية قاطعة تثبت أن المثلية الجنسية فطرية بحتة؛ بل تشير أغلب الدراسات إلى تفاعل معقد بين العوامل الوراثية والنفسية والاجتماعية.

٢. أسباب الانتشار: لعبت المنظمات الحقوقية الدولية والضغوط السياسية والإعلامية المعاصرة دورًا كبيرًا في تسويق المثلية الجنسية كجزء من الحقوق الفردية وضعف التربية الدينية والأخلاقية في بعض البيئات ساهم في تهيئة الأفراد لتقبل الظاهرة دون وعي بمخاطرها.

٣. المخاطر على الفرد: صحيًا: ترتبط الممارسات المثلية بارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض المنقولة جنسيًا، مثل فيروس نقص المناعة (الإيدز) والزهري ، و نفسيًا: يعاني كثير من المثليين من اضطرابات نفسية كالاكتئاب، القلق، الشعور بالذنب، والعزلة و دينيًا: تُعد المثلية انحرافًا عن الفطرة، وتؤدي إلى ضعف الإيمان وابتعاد الفرد عن طريق الصلاح والاستقامة.

٤. المخاطر على المجتمع: تكمن في تفكك الأسرة وانهيار منظومة القيم الاجتماعية و انتشار الأمراض والأوبئة ذات العلاقة بالسلوك الجنسي غير السوي و تعريض المجتمع للعقوبات الإلهية، كما ورد في مصير الأقوام السابقة التي انحرفت عن الفطرة.

٥. سبل العلاج:تتنوع سبل العلاج ، العلاج الديني، يشمل التوبة الصادقة، و الالتزام بأداء الصلاة، والصوم، والقيام الزواج المشروع و العلاج النفسي يتم عن طريق الاستشارات النفسية وبرامج تعديل السلوك و العلاج الاجتماعي يتم بتقوية الروابط الأسرية، والحرص على الصحبة الصالحة.

٦. الإجراءات التشريعية يتم من خلال سن قوانين تحمي القيم المجتمعية وتمنع الترويج للسلوكيات المنحرفة.

ثانيًا: التوصيات

بناءً على ما سبق، يمكن تقديم التوصيات الأتية:

١. على المستوى الفردي ينبغي تعزيز الوازع الديني والروحي عبر الالتزام بالعبادات والتزكية النفسية و الابتعاد عن المثيرات والمنصات التي تروّج للمثلية، وضبط السلوك والبصرو الاستفادة من الاستشارات النفسية والدينية المتخصصة لمن يعاني من ميول غير سوية.

٢. على المستوى الأسري ينبغي ترسيخ مبادئ التربية الدينية والأخلاقية في نفوس الأبناء منذ الصغرو مراقبة تأثير الأصدقاء ووسائل الإعلام على سلوك الأبناء وتقديم الدعم العاطفي والنفسي داخل الأسرة لمن يمرّون بمراحل اضطراب أو ضعف.

٣. على المستوى المجتمعي لابدّ من دعم المؤسسات الدينية لتضطلع بدورها في التوعية بمخاطر المثلية و تيسير الزواج الشرعي وتشجيع الشباب على العفاف المبكرو مقاومة التطبيع الإعلامي للمثلية عبر سنّ لوائح تنظيمية للمحتوى الإعلامي.

٤. على المستوى التشريعي يستوجب سنّ قوانين صارمة تمنع الترويج للمثلية أو دعمها بأي صورة و توفير برامج تأهيلية وعلاجية للأشخاص الراغبين في التغيير والتعاون الدولي لحماية خصوصية القيم الدينية والأسرية دون الخضوع للضغوط الغربية.

٥. على المستوى البحثي لابد من إجراء دراسات ميدانية في البيئات الإسلامية لتحليل الظاهرة وقياس مداها وتطوير برامج وقائية وإرشادية تقوم على الدمج بين الأطر الدينية ومعطيات علم النفس السلوكي.

الهوامش

[١]د.معاذ سليمان الملا و د.راشد سعد العليمي ، ظاهرة المثلية الجنسية: التحريم والتجريم دراسة وصفية تحليلية مقارنة ، مجلة الحقوق ، جامعة الكويت ، العدد ٤/ ٢٠٢٣ ، ص ١٤٩

[٢]د. محمد بورباب، هل المثلية أمر جيني أم أنه عادة مكتسبة؟وأثر ذلك في قرار القانون الجنائي، بحث منشور مجلة إعجاز الدولية للبحث والتأمل العلمي، العدد٥ ، ٢٠٢٠ ، ص٤١

[٣]د.علي كمال،الجنس والنفس في الحياة الانسان،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت، ج٢ ، ط١ ، ١٩٩٤، ص٣٣

[٤]د.محمد حسن غانم ، الاضطرابات الجنسية (تعريف بالانحرافات ،التشخيص ، الاسباب الوقاية ، العلاج)، مكتن النشر ، ٢٠٠٨ ، ص٢٣٢

[٥]د.هند عقيل الميزر، المصدر السابق ، ص٢٤٥٨

[٦]أ.م.د.غازي حنون خلف ، المصدر السابق ، ص ٢٤٩

[٧]أ.م.د.غازي حنون خلف ، المصدر السابق ، ص ٢٤٩

[٨]أ.م.د.غازي حنون خلف ، المصدر السابق ، ص ٢٤٩

[٩]أ.م.د.غازي حنون خلف ، المصدر السابق ، ص ٢٥٠

[١٠]د.نهى عدنان القاطرجي،الغزو الناعم دراسات حول أثر العولمة على المرأة والأسرة والمجتمع،دار (إي –كتب)لندن، ٢٠١٨ ، ص١٦٣

[١١]د.نهى عدنان القاطرجي ، المصدرالسابقه ، ص١٦٣

[١٢]د.ياسر العقيلي ، التحرش الجنسي أسبابه وطرق معالجته ومواجهته يليه ، دار الروضة ، ط١ ،٢٠٢٠ ، ص٥٨

[١٣]د. فتوح عبد الله الشاذلي، أساسيات علم الاجرام والعقاب، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان ، ٢٠٠٩ ، ص٢٥٣

[١٤]د. هند عقيل الميزر ، مصدرالسابق ، ص٢٤٦٠

[١٥]أ.م.د.غازي حنون خلف ، المصدالسابق ، ص٢٥٢

[١٦]م. د. سلام مؤيد شريف ، المثلية الجنسية في نطاق القانون الجنائي (دراسة مقارنة) ، بحث نشر في مجلة القانونية مجلة متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية ، المجلد١٠ ، العدد١ ، ٢٠٢١ ، ص٣٥١

[١٧]أ.م.د.غازي حنون خلف ، المصدالسابق ، ص٢٥٢

[١٨]د. هند عقيل الميزر ، المصدرالسابق ، ص٢٤٥٩

[١٩]أبي العباس أحمد بن محمدالجرجاني ، المنتخب من كنايات الأدباء وإرشادات البلغاء ويليه الكناية والتعريض للثعالبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ١٩٨٤ ، ص ٤٥

[٢٠]د. هند عقيل الميزر ، المصدرالسابق ، ص٢٤٦٠

[٢١]الضياء المقدسي ، أبوعبدالله محمد ، صحاح الاحاديث فيما اتفق عليه اهل الحديث ١-٩ ج٨ ، دار الكتب العلمية / بيروت لبنان / ص ٥٨٣ االتخريج : أخرجه ابن ماجه (٤٢٥٩) مختصراً باختلاف يسير، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (٤٦٧١)، والحاكم (٨٦٢٣) باختلاف يسير

[٢٢]ابراهيم بن تجيان جكيتي،الزواج المثلي في ضوء مقاصد الشريعة الاسلامية،مركز باحثات،الطبعة الاولى ،٢٠١٦،ص٨٦

[٢٣] أ.د.اسامة يحيى ، رحلة الانسان الجنسية ، مكتبة دار الشروق ، الطبعة الاولى ٢٠٢٤ ، ص٣٩٠

[٢٤]ابراهيم بن تجيان جكيتي ، مصدر السابق ، ص ٨٦

[٢٥]أ.د.اسامة يحيى ، مصدر السابق ، ص٣٨٧تجيان جكيتي ، المصدر السابق ، ص ٨٨ ، ٨٩

[٢٦]د.محمد علي البار، الامراض الجنسية اسبابها وعلاجها ، دارالمنارة ، جدة ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٦ ، ص٣٠٥

[٢٧]د.محمد علي البار ، المصدرالسابقه ، ص ٢٧٧

[٢٨]ابراهيم بن تجيان جكيتي ، المصدر السابق ، ص ٨٨

[٢٩]ابراهيم بن تجيان جكيتي ، المصدر السابق ، ص ٨٨

[٣٠]ابراهيم بن تجيان جكيتي ، المصدر السابق ، ص ٨٨

[٣١]د.محمد علي البار ، المصدرالسابق ، ص ٢٦١

[٣٢]ابراهيم بن تجيان جكيتي ، المصدر السابق ، ص ٨٨ ، ٨٩

[٣٣]محمد بن ابراهيم الحمد ، الجريمة الخلقية الاضرار سبل الوقاية والعلاج ، بدون سنة وبدون طبعة النشر ، ص١٥

[٣٤]محمد بن إبراهيم الحمد ، المصدر السابق ، ص١٢

[٣٥]ابن قيم الجوزية ، إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ، دار المعرفة لبنان ، ص ٧١

[٣٦]محمد بن إبراهيم الحمد ، المصدرالسابق ، ص١٤

[٣٧]ابراهيم بن تجيان جكيتي ، المصدر السابق ، ص ٩١

[٣٨]الضياء المقدسي ، المصدر السابق ، ص ٥٨٣

[٣٩]ابراهيم بن تجيان جكيتي ، المصدر السابق ، ص ٩٣

[٤٠]ابراهيم بن تجيان جكيتي ، المصدر السابق ، ص ٩٤

[٤١]د.هيثم طلعت ، المثلية الجنسية (الجريمة والعقاب)، مركز التبصير، الطبعة الاولى ، ٢٠٢٣ ، ص٥٥

[٤٢]تحسين بيرقدار،الانكحة المنهي عنها في الشريعة ألإسلامية (دراسة المقارنة)،رسالة ماجستير،جامعة ديمشق، ٢٠٠٦، ص٣٥٠

[٤٣]د.سليمان الغديان،تصور مقترح لعلاج الجنسية المثلية،بحث نشر في المجلة بحوث التربية النوعية،العدد١١، ٢٠٠٨، ص١٨٤

[٤٤]م.د.كرار حيدر الضياء،المثلية الجنسية بين الاباحة والتجريم،بحث نشر في المجلة المعهد،العدد١٨، ٢٠٢٤، ص٢٨٨

[٤٥]مقال منشور بعنوان الميول المثلية الجنسية واجه خجلك وابدأ العلاج في الموقع الالكترونية فامكير،(تأريخ الزيارة ٢٠٢٥/٥/٢٩)/https://famcare.app : علاج-الميول-المثلية-الجنسية

[٤٦]م.د.كرار حيدر الضياء ، ، المصدر سابقه ، ص٢٨٨

قائمة المراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب

١. أ.د. أسامة يحيى، رحلة الإنسان الجنسية، مكتبة دار الشروق، ط١، ٢٠٢٤.
٢. إبراهيم بن تجيان جكيتي، الزواج المثلي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، مركز باحثات، ط١، ٢٠١٦.
٣. الضياء المقدسي، أبو عبد الله محمد، صحاح الأحاديث فيما اتفق عليه أهل الحديث، ج٨، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤. أبي العباس أحمد بن محمد الجرجاني، المنتخب من كنايات الأدباء وإرشادات البلغاء ويليه الكناية والتعريض للثعالبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٤.
٥. د. علي كمال، الجنس والنفس في الحياة الإنسانية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ج٢، ط١، ١٩٩٤.
٦. د. فتوح عبد الله الشاذلي، أساسيات علم الإجرام والعقاب، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ٢٠٠٩.
٧. ابن قيم الجوزية، إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، دار المعرفة، لبنان.
٨. محمد بن إبراهيم الحمد، الجريمة الخلقية: الأضرار، سبل الوقاية والعلاج، بدون سنة نشر وبدون طبعة.
٩. د. محمد علي البار، أ : الأمراض الجنسية: أسبابها وعلاجها، دار المنارة، جدة، ط٢، ١٩٨٦.
ب: خلق الإنسان بين الطب والقرآن، ط٨، الدار السعودية للنشر والتوزيع.

١٠.د. محمد حسن غانم، الاضطرابات الجنسية (تعريف بالانحرافات، التشخيص، الأسباب، الوقاية، العلاج)، مكان النشر غير مذكور، ٢٠٠٨.

١١.د. نهى عدنان القاطرجي، الغزو الناعم: دراسات حول أثر العولمة على المرأة والأسرة والمجتمع، دار إي-كتب، لندن، ٢٠١٨

ثانياً: الرسائل الجامعية

١. تحسين بيرقدار،الأنكحة المنهي عنها في الشريعة الإسلامية (دراسة مقارنة)،رسالة ماجستير،جامعة دمشق، ٢٠٠٦.

ثالثاً: الأبحاث والمجلات العلمية

١. م.د. سلام مؤيد شريف، (المثلية الجنسية في نطاق القانون الجنائي (دراسة مقارنة) ، مجلة القانونية – مجلة متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية، المجلد ١٠، العدد ١، ٢٠٢١.

٢. د. سليمان الغديان،(تصور مقترح لعلاج الجنسية المثلية)،مجلة بحوث التربية النوعية،العدد ١١، ٢٠٠٨.

٣. أ.م.د. غازي حنون خلف، "المثلية الجنسية الطوعية في الشريعة الإسلامية والقانون العراقي (دراسة مقارنة)"، مجلة دراسات في البصرة، العدد ٣١، ٢٠١٩.

٤. م.د. كرار حيدر الضياء، (المثلية الجنسية بين الإباحة والتجريم)، مجلة المعهد، العدد ١٨، ٢٠٢٤.

٥. د. محمد بورباب، "هل المثلية أمر جيني أم أنه عادة مكتسبة؟ وأثر ذلك في قرار القانون الجنائي، مجلة إعجاز الدولية للبحث والتأمل العلمي، العدد ٥، ٢٠٢٠.

٦. د. معاذ سليمان الملا، د. راشد سعد العليمي، "ظاهرة المثلية الجنسية: التحريم والتجريم – دراسة وصفية تحليلية مقارنة"، مجلة الحقوق، جامعة الكويت، العدد ٤، ٢٠٢٣.

٧. د. هند عقيل الميزر، "الجنسية المثلية (العوامل والآثار)"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، العدد ٣٤، ٢٠١٣.

٨. د. هيثم طلعت، المثلية الجنسية (الجريمة والعقاب)، مركز التبصير، ط١، ٢٠٢٣.

٩. د. ياسر العقيلي، التحرش الجنسي: أسبابه وطرق معالجته ومواجهته، دار الروضة، ط١، ٢٠٢٠.

رابعًا: المقالات الإلكترونية

١.(الميول المثلية الجنسية – واجه خجلك وابدأ العلاج)، مقال منشور الموقع الإلكتروني فامكير، تاريخ الزيارة ٢٠٢٥/٥/٢٩ https://famcare.app/علاج-الميول-المثلية-الجنسية:

References

First: The Holy Qur'an

Second: Books

1. Prof. Osama Yahya, The Sexual Journey of Man, Dar Al-Shorouk Library, 1st ed., 2024.
2. Ibrahim bin Tajian Jakiti, Homosexual Marriage in Light of the Objectives of Islamic Law, Researches Center, 1st ed., 2016.
3. Al-Dhiya' Al-Maqdisi, Abu Abdullah Muhammad, Authentic Hadiths Concerning the Agreements of the Hadith Scholars, Vol. 8, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut.
4. Abu Al-Abbas Ahmad bin Muhammad Al-Jurjani, Selections from the Metaphors of Literati and Instructions of Eloquent Eloquents Followed by Metaphor and Insinuation by Al-Tha'alibi, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, 1984.
5. Dr. Ali Kamal, Sex and the Soul in Human Life, Arab Institution for Studies and Publishing, Beirut, Vol. 2, 1st ed., 1994.
6. Dr. Futooh Abdullah Al-Shadhili, Fundamentals of Criminology and Punishment, Al-Halabi Legal Publications, Beirut, 2009.
7. Ibn Qayyim Al-Jawziyya, Relief of the Distressed from the Devil's Traps, Dar Al-Ma'rifa, Lebanon.
8. Muhammad ibn Ibrahim Al-Hamad, Moral Crime: Harms, Prevention, and Treatment, no publication year or edition.
9. Dr. Muhammad Ali Al-Bar, A: Sexually Transmitted Diseases: Their Causes and Treatment, Dar Al-Manara, Jeddah, 2nd ed., 1986.
B: The Creation of Man between Medicine and the Qur'an, 8th ed., Saudi House for Publishing and Distribution.
10. Dr. Muhammad Hasan Ghanem, Sexual Disorders (Definition of Deviations, Diagnosis, Causes, Prevention, and Treatment), place of publication not mentioned, 2008.
11. Dr. Nuha Adnan Al-Qatirji, The Soft Invasion: Studies on the Impact of Globalization on Women, the Family, and Society, E-Kutub Publishing House, London, 2018

Second: University Theses

1. Tahsin Birqadar, Prohibited Marriages in Islamic Law (A Comparative Study), Master's Thesis, Damascus University, 2006.

Third: Scientific Research and Journals

1. M.D. Salam Mu'ayyad Sharif, "Homosexuality in the Scope of Criminal Law (A Comparative Study)," Legal Journal - A Journal Specializing in Legal Studies and Research, Volume 10, Issue 1, 2021.
2. Dr. Suleiman Al-Ghadyan, "A Proposed Concept for Treating Homosexuality," Journal of Qualitative Education Research, Issue 11, 2008.
3. Asst. Prof. Dr. Ghazi Hanoun Khalaf, "Voluntary Homosexuality in Islamic Sharia and Iraqi Law (A Comparative Study)," Studies in Basra Journal, Issue 31, 2019.
4. Prof. Dr. Karar Haider Al-Dhiya, "Homosexuality between Permissibility and Criminalization," Institute Journal, Issue 18, 2024.
5. Dr. Muhammad Burbab, "Is Homosexuality a Genetic Issue or an Acquired Habit? And Its Impact on Criminal Law Decisions," Ijaz International Journal for Scientific Research and Contemplation, Issue 5, 2020.
6. Dr. Moaz Suleiman Al-Mulla, Dr. Rashid Saad Al-Alimi "The Phenomenon of Homosexuality: Prohibition and Criminalization - A Descriptive, Analytical, and Comparative Study," Journal of Law, Kuwait University, Issue 4, 2023.
7. Dr. Hind Aqeel Al-Maizar, "Homosexuality (Factors and Effects)," Journal of Studies in Social Work and Humanities, Helwan University, Issue 34, 2013.
8. Dr. Haitham Talaat, Homosexuality (Crime and Punishment), Enlightenment Center, 1st ed., 2023.
9. Dr. Yasser Al-Aqili, Sexual Harassment: Its Causes, Treatment, and Confrontation Methods, Dar Al-Rawda, 1st ed., 2020.
Fourth: Electronic Articles
1. Homosexual Tendencies - Face Your Shame and Start Treatment), an article published on the FamCare website, accessed May 29, 2025: https://famcare.app/Treatment of Homosexual Tendencies